السلام، فمَن كذب رسول الله عليه الصلاة والسلام فقد رَغِب عن ملة إبراهيم عليه السلام ورفضها، ومَن فعل ذلك فهو السفيه.. قال تعالى: ﴿ ومَن يَرْغَب عن مِلَّة إبراهيم إلا مَنْ سَفِه نفسه ﴾[1].

ويهود سفهاء لأنهم يرفضون الإسلام، ويثيرون الشبهات والإشاعات ضد تعاليمه وشعائره وأحكامه: ﴿ سيقول السفهاءُ من الناس ما ولَّاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ قُلْ للَّه المشرقُ والمغربُ يهدي مَن يشاء إلى صراط مستقيم ﴾[2].

وقد انطلق يهود في إشاعاتهم وشبهاتهم بعدما حُوِّلَت قبلة المسلمين في المدينة من بيت القدس إلى الكعبة، وصاروا يشكِّكون المسلمين في دينهم، فنزلت هذه الآية تنكر عليهم فعلتهم وتسجل عليهم هذا السفه والخفّة والطيش. ولا يقول السفيه إلا سفهاً، ولا يتصرف إلا بسفه.

---

(١) البقرة: ١٣٠.

(٢) البقرة: ١٤٢.